

فصاح فضيل صحبة فخر مغشبا على فطين الغلام انه اصيب الصبح فجعل يظلم في جسده  
فلما اتفق قال يا غلام اصبا بنى مسهم الله ورمي الثاني مسهما وقرأ فقرأ الله اني  
لك منه نذير مياي فصاح فضيل صحبة استد من الاولي فجعل الغلام يبطل بيضا فيه  
فقال يا غلام اصبا بنى مسهم الله ورمي الثالث مسهما وقرأ فقرأ وانسوا اليك في الملو  
اله فصاح صحبة استد من الاولي والثانية فقال الغلام وحشمه ارجعوا كلكم فاني  
نادم علي فوطت في جنب الله تقاد حل خوفه في قلبي فتركت ما كنت فيه ثم قال الراوي  
وتوجه نحو مكة حتى بلغ بقر من نهر واستقبله جارية من الرشيدي فقال يا فضيل  
اني اريت في المنام كان صناد يا بناوي باعني صوت يقول ان فضيل خاف الله تقاد واختار خدمته  
فاحتبه فصاح صحبة قال الهي بكلمة كنت تحت عبد مذنب كان هاربا منك منذ  
اربعين سنة للحديث الثاني والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صبحا  
امني من شهد ان لا اله الا الله والي رسول الله واذا احسنوا السبت واذا اساءوا  
واستغفروا واذا سافروا فاضروا واذا فطروا وان شر اوصى الذين ولدوا في التعم  
همهم الوان الطعام والوان الشراب واذا اكلوا تشدقوا واذا امتوا تجبروا  
ويل للجرارين اذا بالوا والاكلين افضنالا الناطقين اشعار الخبز تمامه ومدح النبي  
آفة الذين عاشوا على هذه الصفة وهم الاخيرين وكان يحرس امته على الطاعة  
والاستقامة

والاستقامة لهم على تلك الصفة حتى ان ليلة من ليال الهمج قال النبي عزم في نصف  
الليل ليظف في المسجد هل كتب في احد من اصحابه فلما دنا باب المسجد سمع صوت  
ابو بكر يبكي في الصلوة وكان يردد حتم القرآن في الركعتين فلما بلغ الاهداء لآية ان  
الله تقاد اشترى انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وبكى بكاء حزينيا ووقف رسول  
الله عند الباب وكان يقدر موعج اليك على الحصب وفي فاصحة الاخرى من المسجد  
سمع صوت علي يبكي في الصلوة باعني صوت و اراد حتم القرآن في الركعتين وبلغ هذه  
الآية قل اصل بسوى الذين يظنون والذين لا يعلمون انما يتذكروا لولا ان يبى بكما  
بكاء شديد وكان يقدر موعج على الحصب وفي فاصحة اخرى في المسجد يبكي معا ذرية  
في الصلوة و اراد حتم القرآن في الصلوة الا انه بقراءه نصوم السورة او نلتها تم  
بتركه وكان يتداه في سورة اخرى وعلى هذا ترتيب يبكي في الصلوة وكان يقدر موعج  
على الحصب وكان يلاذ به في ذرية المسجد يبكي يبكي رسول الله معهم حتى فرغوا من الصلوة  
فرجع النبي سرورا اليه واهل بيته و ما علموا هولا و حضور النجوم فلما اصبحوا وحضروا المسجد  
وحصلوا صلوة الفجر خلف النبي فاقبل رسول الله بوجه الهم فقال سرورا يا ابا بكر  
لم بكيت في هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم فقال ابو بكر كسب الاكبي  
قال الله اشترى نفس عبادي ان كان العبد محجوبا لا يشترى المشركين محجوبا